

٢- شرح كشف المعاني في المتشابه من المثاني لابن جماعة |

سورة الفاتحة | ٧٢/٧/٢٤٤١ | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة سلام
الله عليكم ورحمته وبركاته حياكم الله - [00:00:00](#)

في هذا اللقاء المتعلق بكشف المعاني كتاب ابن جماعة وهذى الحلقة الثانية او الدرس الثاني اه في التعليق على كتاب كشف المعاني
متشابه المثاني بالجماعة الماظي اخذنا مقدمة المؤلف - [00:00:11](#)

وبعض المسائل المتعلقة او الاسئلة التي ذكرها المؤلف فيما يتعلق بسورة الفاتحة واستكمالا لما توقفنا عنده وقبل ان ندخل في
استكمال هذه المسائل اه من هو ابن جماعة؟ ومن هو وما هو هذا الكتاب الذي الفه - [00:00:32](#)

فنقول ابن جماعة اولا هو بدر الدين. لأن ابن الجماعة اكثر من واحد واذا قيل بدر الدين فهذا هو المقصود عندنا جماعة هذا من علماء
الشام يعني عاش ما بين القرن السابع والثامن - [00:00:54](#)

وكان من ابرز كان من ابرز تلاميذه ابن كثير وابن القيم وكان على عقيدة الاشاعرة حتى نفهم اذا جتنا مسائل تتعلق بالعقيدة
نعرف ان الرجل اه نعم عفا الله عنا وعنك كان اشعريا على عقيدة الاشاعرة - [00:01:11](#)

وما ليس معنى انه اذا كان اشعري خلاص نترك كتبه ولا نقرأ فيه له جهود كثيرة وله مواقف يعني منيرة في حياته وله يعني مؤلفات
قيمة لكنه سلك الاشاعرة في العقيدة بأنه يعني قد تأثر بالشيوخ الذين - [00:01:34](#)

عاشوا في فترته واخذ عنه واخذوا واخذ هو عنهم العلم وهو صغير في نشأته ثم يعني كان الوقت ذلك الوقت يعني حتى في
حكوماتهم ونحوها يعني التمسك بمذهب الاشاعرة وانتشاره اكثر - [00:01:55](#)

اكثر من المذاهب الاخرى. ولذلك يعني نشأوا على هذه النسأة ولا نقول يعني ابن حجر العسقلاني صاحب كتاب فتح الباري.
والنبوبي اه رياض الصالحين. وعلماء اجلاء كبار تأثروا بعقيدة الاشاعرة - [00:02:12](#)

ليس معنى هذا انا انا لا نلتفت لممؤلفاتهم فلننظر في مؤلفاتهم ونستفيد منها. لكن في جانب العقيدة هذا ننتبه منه اه المؤلف
على عقيدة المشاعر لكنه عاش في هذه الفترة توفي رحمه الله سنة سبع مئة وثلاثة وثلاثين - [00:02:29](#)

سبعين وثلاثة وثلاثين وله جهود في مؤلفات اه مشهورة ويمكن بعضكم يعرف كتابه وتذكرة السامع والمتكلم من اشهر في آآ يعني
كتابه الذي يتعلق بطالب العلم السامع والمتكلم وايضا - [00:02:50](#)

آآ له مؤلفات كثيرة وله جهود. كان هو اماما في المسجد الاقصى تولى امامية المسجد الاقصى فترة طويلة ثم تولى امامية الجامع
الاموي الذي هو اكبر جامع في دمشق. ثم تولى امامية الجامع الازهر في مصر - [00:03:10](#)

المعروف حتى الان وكان اماما كبيرا له مؤلفات يعني وله جهود اه ومن هذه المؤلفات هذا الكتاب الذي بين ايدينا فيما يتعلق بكشف
المتشابه المثاني المؤلف اه يأتي على ايات يمر على الآيات وهو قد يعني مر على القرآن كاما - [00:03:28](#)

مر على القرآن كاما واستخرج منه هذه المسائل التي فيها اشكال التي فيها اشكال هو وهو يثير يثير مسائل مشكلة ويجيب عنها.
يقول لماذا قيل كذا؟ ولماذا قيل كذا؟ ثم يجاوب عليه - [00:03:53](#)

ويعني اكثر من اربعة اربع مئة مسألة التي ذكرها اكثر من اربع مئة مسألة اوردها في هذا الكتاب اول كتاب مطبوع محقق عدة اه

تحقيقات والكتاب يقع في حوالي يمكن خمس مئة صفحة - 00:04:08

طيب الان اخذنا المسائل الفاتحة اه خمس مسائل والان نستكمل المسألة السادسة تفضل يا شيخ بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. اللهم اغفر لشيخنا وللسامعين. قال المؤلف رحمة الله مسألة - 00:04:24

ما فائدة العدول من ما فائدة العدول من الغيبة الى الخطاب في قوله تعالى اياك نعبد جوابه ان الخطاب للحاضر والاستعانت باقربه اقرب الى حصول المطلوب من خطاب الغائب والله اعلم - 00:04:41

هذه ايها الاخوة مسألة الالتفات هذا يعتبر من بلاغة القرآن والالتفات يعني يأتي ضمير ثم يغير المتكلم بضمير اخر وهذا معروف مسائل الالتفات كثيرة. هي هي يعني - 00:05:03

يدور على ثلاثة ظمائر وهذه الضمائر كل ظمير يقابل الآخر يصبح عندنا ست مسائل عندنا اولا ظمير الغائب هذا ضمير الغائب وضمير المتكلم وضمير المخاطب فإذا جاء ضمير الغائب مع ضمير المتكلم هذه هذه يعني - 00:05:27

اه هذه صورة الصورة الثانية ضمير الغائب مع المخاطب. هني الصورة الثانية انتهينا من ضمن الغائب. يأتي الى ضمير المتكلم. ضمير المتكلم مع الغائب. ومع المخاطب. هني اصبح عندنا صورتين مع الصورتين الاولى اربع - 00:05:54

ننتهي من الغائب والمتكلم والغائب يأتي الى المخاطب ضمير المخاطب يخاطب الغائب او يخاطب المتكلم اصبح عندنا كم ست صور ست صور هذه اذا جاءت القرآن مختلفة فبنسميه نسميه التفات - 00:06:11

نسميه التفات. وهذا مر معنا يمكن اكثر من مرة. اه يسمى علم يسمى مباحث اه الالتفات وهذا الالتفات يعني من منصور او من من يعني من بلاغة القرآن ومن بلاغة العربية - 00:06:32

تتكلم عن كثير من المفسرين من ابرز من يتكلم عنه ويقف عنده كثيرا الزمخشري والرازي وابو حيان في تفسيرهم يذكرون كثير من مسائل الالتفات. طيب هنا والالتفات لما قال هنا في المسألة السادسة قال - 00:06:52

قال ما فائدة العدول من الغيبة للخطاب في قوله اياك نعبد والغيبة والخطاب. نقول الغيبة في اول شيء لما قال الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم اي هو الرحمن الرحيم - 00:07:09

مالك يوم الدين اي هو سبحانه هو مالك يوم الدين ثم التفت قال اياك نعبد لو كان على الغيبة قال اياه نعبد لكن غير قال اياك كان يخاطب مخاطبة قال ابن الغيبة الى الخطاب - 00:07:25

طيب ليش عدل؟ غير ليش غير اه الظمير من الغيبة الى الخطاب قال هنا لان خطاب الحاضر غير خطاب الغائب والاستعانت به بالله سبحانه وتعالى اقرب الى حصول المطلوب من خطاب الغائب كيف كيف تقول - 00:07:44

اياه نعبد واياه نستعين كانك لا تعطيه لا تلقي له بالا لكن اذا خاطبت هكذا قلت اياك نستعين. اياك نعبد يا ربنا واياك نستعين يا ربنا يكون هذا اقوى هذا مراد بهذه المسألة - 00:08:03

وهذه كثير من المفسرين تكلموا عنها مسألة مسألة الالتفات طيب المسألة السابعة احسن الله اليك. المسألة السابعة اياك نعبد واياك نستعين جوابه كل كررت اياك المفيدة للحصى اذا تقدمت للتصریح بتوكید حصر الاخلاص في العبادة له. وحصر الاستعانت ايضا به تعالى. طيب هو ما هو ما اعطاك المسألة - 00:08:19

ما اعطاك السؤال ما قال لك لماذا كذا وانما اعطاك الاية ثم اعطاك الجواب لان احيانا يفوته المؤلف او انه يتركه لظهوره بوضوحه لكن السؤال ما هو اللي هنا - 00:08:49

نقول السؤال لماذا كرر اياك مرتين؟ اياك نعبد واياك نستعين يعني يكفي مرة واحدة كما يقول سبحانه وتعالى قال آآما لك يوم الدين قال اياك نعبد ونستعين - 00:09:04

كذا اياك نعبد ونستعين وانما قال اياك نعبد واياك نستعين يعني انت الان لما تتكلم مع شخص اخر نقول له اياك احب واياك افضل يعني يصلح انك تقول اياك احب وافضل - 00:09:23

يعني انت احبك وافضل لك لكن لما تأتي بكلمة اياك مرتين لماذا قال اولا لان اياك تفيد الحصر زين هذا الجواب قال قال للتصریح

بتوكيد حصر الاخلاص في العبادة. قال حتى يبين لك لأن هذه للحصر - 00:09:43

فإذا قال أياك نعبد حصل العبادة فيه وهذا يدل على الاخلاص وإذا قال أياك نستعين حصل استعانته بها بالله لأنه هو المعين اعادتها مرتين لتأكيد الحصر ولتأكيد - 00:10:05

الامر هذا هو. نعم. المسألة الثامنة المسألة الثامنة كرر لفظ الصراط ثانيا جوابه لبيان وصف سالكي المنعم عليهم الاول وصفه بالاستقامة والثاني بوصف سالكيه من السفرة والصادقين والصديقين احسن الله اليك. ولما كان الطريق تقتضي - 00:10:23

ولما كان الطريق تقتضي الرفيق نبه تعالى عليه بقوله تعالى وحسن أولئك رفيقا المسألة الثامنة يقول كرر لفظ الصراط ثانيا يعني لما قال اهدا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم ذكر الصراط مرتين لماذا - 00:10:50

الاول لما قال اهدا الصراط المستقيم وصفه بالاستقامة لما عاد مرة ثانية رتب عليهم مال رتب عليهم من هم اهل الصراط المستقيم؟ فقال صراط الذين قال لما تقول انت الان تقول يا ربنا اهدي الصراط المستقيم - 00:11:11

وش يساوي مستقيم؟ تقول صراط الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين يقول لك هنا حتى يبين لك من هم اصحاب هذا الصراط؟ من هم الذين يسلكون هذا الصراط؟ قال المنعم عليهم - 00:11:28

قال من هم المنعمين؟ قال المنعم علي قال قال بوصف سالكيه من السفرة والصديقين من هم السفرة ام الانبياء لأن النبي سفير بين الله وبين الخلق النبي سفير بين الله وبين الخلق. الواسطة بين الله - 00:11:42

وبين الناس هو النبي. لأن الله يوحى إلى النبي والنبي يبلغ الناس وقوله السفر هنا المراد به الانبياء يقول بوصف سالكيه من السفرة ثم قال ولما كان الطريق تقتضي الطريق تقتضي الطريق - 00:12:00

يجوز تأثير التثنية فيه لأن الطريق تقول هذه طريق مستقيمة. يجوز تقتضي الرفيق قد نبه تعالى عليه بقوله وحسن أولئك رفيقا. يقول الطريق اذا جاء يشاف الواحد لازم يصير معه رفيق - 00:12:19

فانت الان في سفرك من الدنيا إلى الآخرة تستسلك طريق مستقيم لابد ان يكون معك ناس رفقاء من هم الرفقاء هم الصديقين الانبياء والصديقين هذى المسألة الثامنة المسألة التاسعة والأخيرة. احسن الله اليك. المسألة التاسعة صراط الذين انعمت عليهم - 00:12:36

جوابه تصريح تصريح باضافة النعم اليه دون الغضب فلذلك لم يقل غير الذين أغضبت عليهم كما قال انعمت عليهم وهو من باب الادب من السائل في في حال السؤال في حال السؤال ومنه - 00:12:56

بيدرك الخير ولم يقل الشر. ونبه على ضده بقوله انك على كل شيء قادر. اي نعم هذه مسألة مهمة اقول لك لما جاء عند المنعم عليهم وهو تفضل الله عليهم - 00:13:16

ونعمه الله عليهم ولأنه خير عليهم. قال صراط الذين انعمت عليهم طيب والضالين والمغضوب عليهم قال ما قال صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب غير الذين أغضبت عليهم غير الذين أغضبت عليهم ليش - 00:13:30

وان كان الغضب من الله لكن هذا من باب الادب من باب الادب لا تنسب الشر الى الله لأن الغضب او المغضوب عليهم هذا شر عليهم لا ينبغي نسبة الشر صريحا كهكذا. ولذلك يقول بيدرك الخير ولم يقل بيدرك الشر - 00:13:51

ولذلك جاء في الحديث والشر ليس اليك والشر ليس اليك بيدرك الخير ولم يقل الشر مع ان الخير والشر بيده الله كله يحسن بالله لأن الله قال في خاتمة الآية اللي هي سورة ال عمران قال بيدرك الخير انك على كل شيء قادر. يعني الخير منك - 00:14:07

والشر يحصل من الله يقدر الله لكن لا ينبغي ان نقول مباشرة مباشرة ولذلك شف من الاحترازات الجن الجن ما نسبوا الشر الى الله. قال وقالت الجن ماذا قال؟ وانا لا ندرى اشر يريد بمن في الارض ام اراد - 00:14:26

بهم ربهم رشدنا. غيرروا ما قالوا اشر اراده الله. قال اشر يريد بالآخرة ولذلك ابراهيم عليه السلام ماذا قال قال واذا مرضت وهو يشفين. ما قال واذا امرضني الله هذا من باب الادب ما يصلح - 00:14:45

ولذلك ايوب ماذا يقول؟ قال رباني مسني الضر. ما قال انت الذي سلطت علي او انت الذي جعلتني امرضت لا. قال ربى اني مسني

الضر وانت ارحم الراحمين فهذا من باب الادب في انه قال هنا صراط الذين انعمت عليهم ولم يصرح -
00:15:01
انه قال غضبت عليهم او اضلتهم مع ان الذي اضلهم وغضب عنهم هو الله. لكن هذا من باب الادب. طيب هذى لعلنا نقف لان
المسئلة حتى نقف عند السورة -
00:15:20

فيها تسع مسائل ثم يدخل على سورة البقرة ايضا فيها مسائل كثيرة لكن وقت ضيق اه لعل نقف عند هذا القدر ان شاء
الله في اللقاء القادم ان شاء الله اه باذن الله نستكمل ما توقفنا عنده والله اعلم -
00:15:33
00:15:53 -